ليطعم بها الناس وكان يوم بدر نوبته فاراد ان يطعم ذلك اليوم فاقتتلوا وبقيت
العشرون اوقية معه فاخذت منه حين اخذ واسر في الحرب فكلم النبي صلى
الله عليه وسلم ان يحسب العشرين اوقية من فدائه فابى وقال اما شيء خرجت
تستعين به علينا فلا اتركه لك وفي رواية فلما قال العباس احسبها في فداي
قال صلى الله عليه وسلم لا فان ذلك شيء اعطانا الله منك وكلفه فداء ابني
اخيه وحليفه قال تركتني اتكفف قريشا ما بقيت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاين الذهب الذي دفعته ام الفضل وقت خروجك من مكة وقلت
لها اني لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهذه لك ولعبد
الله وعبيد الله وللفضل ولقثم يعني بنيه فقال له العباس وما يدريك
قال اخبرني به ربي جل وعلا فقال له العباس اشهد انك صادق وان لا اله
الا الله وانك محمد رسول الله كذا في معالم التنزيل وفي المنتقى لما كلفه
صلى الله عليه وسلم بالفداء ولم تحسب الذهب المأخوذ منه قال العباس
فليس لي مال قال فاين المال الذي وضعته عند ام الفضل بمكة حين خرجت
وليس معكما احد ثم قلت ان اصبت في سفري هذا فللفضل كذا وكذا ولعبد
الله كذا وكذا ولقثم كذا وكذا ولعبيد الله كذا وكذا قال والذي بعثك بالحق
ما علم بهذا احد غيري وغيرها واني لاعلم انك رسول الله ففدى نفسه
وابني اخيه وحليفه وفي العباس نزلت يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من
الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اي ايمانا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر
لكم والله غفور رحيم قال العباس فابدلني الله عشرين عبدا كلهم تاجر يضرب
بمال كثير وادناهم يضرب بعشرين الف درهم مكان العشرين اوقية واعطاني
زمزم وما احب ان لي جميع اموال مكة وانا انتظر المغفرة من ربي وفي المواهب

اللدنية

اللدنية ذكر موسى بن عقبة ان فداءهم كان اربعين اوقية ذهب وعند ابي
نعيم في الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس انه جعل على العباس مائة
اوقية وعلى عقيل ثمانين اوقية فقال له العباس للقرابة صنعت هذا فانزل
الله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الاية قال العباس وددت
اني كنت اخذت مني اضعافها لقوله يؤتكم خيرا مما اخذ منكم وكان في الاسارى
ايضا ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن رسول الله صلى
الله عليه وسلم زوج ابنته زينب وكان صلى الله عليه وسلم يثني عليه في صهره
خيرا وكان من رجال مكة المعدودين مالا وامانة وتجارة وهو ابن اخت
خديجة رضي الله عنها هالة بنت خويلد وخديجة سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي ان يزوجه وكان لا يخالفها فزوجه
وكانت تعده بمنزلة ولدها فلما اكرم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بنبوته
امنت به خديجة وبناته فصدقنه ودن بدينه وشهدن ان الذي جاء
به هو الحق وثبت ابو العاص على شركه فلما بادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا بامر الله وبالعداوة قال انكم فرغتم محمدا من همه فردوا عليه بناته فاشغلوه
بهن فمشوا الى ابي العاص فقالوا له فارق صاحبتك ونحن نزوجك اي امرأة
من قريش شئت قال لا ها الله اذا لا افارق صاحبتي وما احب ان لي بها امرأة
من قريش ثم مشوا الى عتبة بن ابي لهب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد زوجه رقية وام كلثوم كذا في سيرة ابن هشام واكتفاء الكلاعي وهو
يخالف لما في ذخائر العقبى للطبري وغير ذلك من كتب السير من ان رقية
كانت عند عتبة وام كلثوم عند عتيبة ابني ابي لهب فقالوا لعتبة طلق
ابنة محمد ونحن ننكحك اية امرأة من قريش شئت فقال ان زوجتموني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)